

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُقال : هي مأخوذةٌ من عَرَاقِي الآكام وهي التي غلُطَتٌ جِدًا لا تُرُ تَقَى إلا بمشَقَّة . وقال الليثُ : العَرَ قُوَّة : كُلُّ أَكْمَةِ مُنْقَادَةٍ فِي الْأَرْضِ كَأَنَّهَا جَثْوَةٌ قَبْرٌ مُسْتَطِيلَةٌ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : العَرَ قُوَّة : أَكْمَةٌ تَنْقَادُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِي السَّمَاءِ وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ تُشْرِفُ عَلَى مَا حَوْلَهَا وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ غَيْرُ قَرِيبٍ وَهِيَ مُخْتَلِفَةٌ ؛ مَكَانٌ مِنْهَا لَيِّنٌ وَمَكَانٌ مِنْهَا غَلِيظٌ وَإِنَّمَا هِيَ جَانِبٌ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَوِيَةٌ مُشْرِفٌ عَلَى مَا حَوْلَهُ . وقال غيرُهُ : العَرَاقِي : مَا اتَّصَلَ مِنَ الْآكَامِ وَأَضَّ كَأَنَّهَا جُرْفٌ وَاحِدٌ طَوِيلٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَأَمَّا الْأَكْمَةُ فَإِنَّهَا تَكُونُ مَلْمُومَةً . وَالْعَرَ قَاةٌ بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ وَكَذَلِكَ الْعِرْقَةُ بِالكَسْرِ : الْأَصْلُ . قال أوسُ بنُ حَجَرٍ : .

تَكْنَسُفَهَا الْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . . . لِيَنْتَزِعُوا عِرْقَاتِنَا ثُمَّ يُرْتَعُوا أَوْ : أَصْلُ الْمَالِ أَوْ : أُرُومَةُ الشَّجَرِ الَّتِي تَتَشَعَّبُ مِنْهَا الْعُرُوقُ وَهِيَ الَّتِي تَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ سُفْلًا مِنْ عُرُوقِ الشَّجَرِ فِي الْوَسْطِ . وَقَوْلُهُمْ : اسْتَأْصَلَ □ عِرْقَاتِهِمْ أَي : شَأَفْتَهُمْ إِنْ فَتَحَتْ أَوْ لَمْ تَفْتَحْ أَخْرَهُ وَهُوَ الْأَكْثَرُ وَإِنْ كَسَرَتْ تَهَ كَسَرَتْ تَهَ أَي : أَخْرَهُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ عِرْقَةٍ بِالكَسْرِ قَالَ اللَّيْثُ : يَنْصَبُونَ النَّاءَ رِوَايَةً عَنْهُمْ وَلَا يَجْعَلُونَهُ كَالنَّاءِ الزَّائِدَةِ فِي جَمْعِ التَّائِيثِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عِرْقَاتِهِمْ بِالكَسْرِ جَمْعُ عِرْقٍ كَأَنَّهَا عِرْقٌ وَعِرْقَاتٌ كَعِرْسٍ وَعِرْسَاتٌ ؛ لِأَنَّ عِرْسًا أُثْنَى فَيَكُونُ هَذَا مِنَ الْمُذَكَّرِ الَّذِي جُمِعَ بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ كَسَجِلٍ وَسَجِلَاتٍ وَحَمَامٍ وَحَمَامَاتٍ . وَمَنْ قَالَ : عِرْقَاتِهِمْ أَجْرَاهُ مُجَرَى سِعْلَاةٍ وَقَدْ يَكُونُ عِرْقَاتُهُمْ جَمْعُ عِرْقٍ وَعِرْقَةٌ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ : رَأَيْتُ بِنَاتِكَ شَبَّهَوهَا بِهَاءِ التَّائِيثِ الَّتِي فِي فِتَاتِهِمْ وَقِنَاتِهِمْ ؛ لِأَنَّهَا لِلتَّائِيثِ كَمَا أَنَّ هَذِهِ لَهُ . وَالَّذِي سُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ الْفُصْحَاءِ عِرْقَاتِهِمْ بِالكَسْرِ . قال : وَمَنْ كَسَرَ النَّاءَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ وَجَعَلَهَا جَمْعَ عِرْقَةٍ فَقَدْ أَخْطَأَ . قال ابنُ جِنْدَبٍ : سَأَلُ أَبُو عَمْرٍو أَبَا خَيْرَةَ عَنْ قَوْلِهِمْ هَذَا فَنَصَبَ أَبُو خَيْرَةَ النَّاءَ مِنَ عِرْقَاتِهِمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ هَاتِ أَبَا خَيْرَةَ لِأَنَّ جَلْدُكَ وَذَلِكَ لِأَنَّ أَبَا عَمْرٍو اسْتَضَعَفَ النَّصْبَ بَعْدَ مَا كَانَ سَمِعَهَا مِنْهُ بِالْجَرِّ . قال : ثُمَّ رَوَاهَا أَبُو عَمْرٍو فِيمَا بَعْدُ بِالْجَرِّ وَالنَّصْبُ فِيمَا أَنْ يَكُونَ سَمِعَ النَّصْبَ مِنْ غَيْرِ أَبِي خَيْرَةَ مِمَّنْ تُرْضَى عَرَبِيَّتُهُ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ قَوِيَّ فِي نَفْسِهِ مَا سَمِعَهُ مِنْ أَبِي خَيْرَةَ مِنَ النَّصْبِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَقَامَ الضَّعْفَ فِي نَفْسِهِ فَحَكَى النَّصْبَ عَلَى اعْتِقَادِهِ ضَعْفًا .

وعُرِّيَقُ كزُبَيْدٍ : ع بين البصرة والبصرة . قال : .

" يا رُبَّ بَيْضَاءَ لَهَا زَوْجٌ حَرَضٌ .

" حَلَالَةٌ بَيْنَ عُرِّيَقٍ وَحَمَصٍ .

" تَرْمِيكَ بِالطَّرْفِ كَمَا يُرْمَى الْغَرَضُ وَعِرْقَةٌ بِالكَسْرِ : د بالشام وقد تقدّم
أنّه شرقيّ - طرابلوس - وأنه حصنٌ وفيه تَكَرُّرٌ كما أُشْرِنَا إِلَيْهِ . منه عُرْوَةٌ بنُ
مروان العِرْقِيّ المُسَنِّدِ رَوَى عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَمُوسَى بْنِ أَعْيَنَ . ووَائِلَةٌ
بنُ الحَسَنِ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ الْعِرْقِيَّانِ نُسِبَا إِلَى هَذَا الْحَصْنِ . وَعَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقٍ بِالكَسْرِ الْحِمَاصِي الْعِرْقِيَّانِ وَأَبْنُهُ مُحَمَّدٌ : تَابِعِيَّانِ رَوَى
مُحَمَّدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ وَعَنْ بَقِيَّةٍ وَجَمَاعَةٍ وَثِقٌ . وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِرْقٍ
الْحِمَاصِي : مُحَدِّثٌ قُلْتُ : وَوَالِدُهُ مُحَمَّدٌ هَذَا هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَذْكُورِ وَلَكِنْ
عِبَارَةٌ الْمُصَنِّفِ تُوهِمُ أَنَّه رَجُلٌ آخِرٌ بَلْ هُوَ حَفِيدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . وَفَاتَهُ - مع
ذلك - : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَذْكُورِ رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَعَنْهُ
الطَّبْرَانِيُّ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ . وَأَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبِ الْمُقَرَّرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ عُرِفَ
بِابْنِ أَخِي الْعِرْقِيِّ رَوَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ مَاتَ سَنَةَ 301 .
وعُرِّيَقَةٌ كَجُهَيْنَةَ : ع وله يومٌ نقله الصّاعانيّ . قال ابنُ الأعرابيّ :
عُرِّيَقَةٌ : بِلَادٌ بَاهِلَةَ بِيَذْبُلَ وَالْقَعَاقِعَ . وَأَعْرَقَ الرَّجُلُ : أَتَى الْعِرَاقَ
وَفِي الصَّحاحِ : صَارَ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَنْشَدُ لِلْمُمَزَّقِ الْعَبْدِيِّ :